@ 324 @ اليقين : الموت ، ويدل لذلك قوله تعالى : { قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَآئِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ } وهو الموت . .

ويؤيد هذا ما أخرجه البخاري في صحيحه من حديث الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم العلاء (امرأة من الأنصار) أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لمّا دخل على عثمان بن مظعون وقد مات ، قالت أُمّ العلاء : رحمة ا عليك أبا السّائبا فشهادتي عليك لقد أكرمك ا . فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (وما يدريك أن ا قد أكرمه) ؟ فقالت : بأبي وأمي يا رسول ا فمن يكرمه ا ؟ فقال : (أَما هو فقد جاءه اليقين ، وإني لأَرجو له الخير . .) الحديث . وهذا الحديث الصحيح يدل على أن اليقين الموت . وقول من قال : إن المراد باليقين انكشاف الحقيقة ، وتيقن الواقع لا ينافي ما ذكرنا ، لأن الإنسان إذا جاءه الموت ظهرت له الحقيقة يقيناً . ولقد أجاد التهامي في قوله : : (وما يدريك أن ا قد أكرمه) ؟ فقالت : بأبي وأمي يا رسول ا فمن يكرمه ا ؟ فقال : (أَما هو فقد جاءه اليقين ، وإني لأَرجو له الخير . .) الحديث . وهذا الحديث الصحيح يدل على أن اليقين الموت . وقول من قال : إن المراد باليقين انكشاف الحقيقة ، وتيقن الواقع لا ينافي ما ذكرنا ، لأن الإنسان إذا جاءه الموت ظهرت له الحقيقة يقيناً . ولقد أجاد التهامي في قوله : % (والعيش نوم والمنية يقظة % والمرء بينهما خيال ساري) % .

وقال صاحب الدر المنثور : أخرج سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، والحاكم في التاريخ ، وابن مردويه ، والديلمي عن أبي مسلم الخولاني قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (ما أوحي إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين ، ولكن أوحي إلي : أن (سبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) . .

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي ا عنه عن النّبي صلى ا عليه وسلم قال : (ما أوحي إلي أن أجمع المال وأكون من التاجرين ، ولكن أوحي إلي : أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) . .

وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء رضي ا عنه : سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول : (ما أوحي إلي أن أكون تاجراً ولا أجمع المال متكاثراً ، ولكن أوحي إلي : أن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) . .

تنبيهان الأول هذه الآية الكريمة تدل على أن الإنسان ما دام حياً وله عقل ثابت يميز به

، فالعبادة واجبة عليه بحسب طاقته . فإن لم يستطع الصلاة قائماً فليصل قاعداً ، فإن لم